

أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات العاملة في مدينة طرابلس

عزالدين محمد محمد محمد

قسم المحاسبة، كلية العلوم الانسانية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

azden1mohamed@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس وهذا في ظل التحديات الإدارية والتقنية التي تواجه تطبيق هذه الأنظمة وانعكاسها على جودة المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات الميدانية باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية وجه إلى عينة عشوائية طبقية من المحاسبين ومدري الشؤون المالية ومدري نظم المعلومات والمراجعين الداخليين في عدد من الشركات الصناعية والتجارية والخدمية، وركزت الدراسة على قياس مستوى تطبيق نظام موارد المؤسسة وتحليل أثره على جودة التقارير المالية من حيث الدقة والموثوقية والتوقيت المناسب وتكامل المعلومات وسلامة البيانات والتعرف على أبرز المعوقات التي تواجه الشركات الليبية عند تطبيق هذه الأنظمة، وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بالاعتماد على برنامج الاحصائي وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تسهم في تحسين تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة بما يدعم جودة التقارير المالية ويعزز كفاءة اتخاذ القرار داخل الشركات الليبية.

الكلمات المفتاحية: نظام تخطيط موارد المؤسسة - جودة التقارير المالية - نظم المعلومات المحاسبية - التقارير المالية.

Abstract

This study aims to identify the impact of implementing Enterprise Resource Planning (ERP) systems on the quality of financial reports in Libyan companies operating in Tripoli. This is considered, considering the administrative and technical challenges facing the implementation of these systems and their impact on the quality of accounting information and decision-making support. The study adopted a descriptive-analytical approach, collecting field data using a questionnaire as the primary instrument. The questionnaire was administered to a stratified random sample of accountants, finance managers, information systems managers, and internal auditors in several industrial, commercial, and service companies. The study focused on measuring the level of ERP system implementation and analyzing its impact on the quality of financial reports in terms of accuracy, reliability, timeliness, information integration, and data integrity. It also aimed to identify the most significant obstacles facing Libyan companies when implementing these systems. The data was analyzed using a range of descriptive and inferential statistical methods based on SPSS software. The study concluded by offering a set of scientific and practical recommendations that contribute to improving the implementation of ERP systems, thereby supporting the quality of financial reports and enhancing the efficiency of decision-making within Libyan companies.

Keywords: Enterprise Resource Planning, Quality of Financial Reporting, Accounting Information Systems, Financial Reports.

المقدمة

يتجه عدد متزايد من الشركات إلى أنظمة تخطيط موارد المؤسسات للتحكم في تدفق موارد المعلومات سعياً لاكتساب ميزة تنافسية في بيئة الأعمال الحديثة التي تتسم بتزايد حدة المنافسة بين الشركات المحلية والدولية، للمخاطر والتحديات التي تعيق متخذي القرارات واستخدام أنظمة تخطيط موارد المؤسسات والتي تنعكس في البيئتين الداخلية والخارجية فقد فشلت بعض المؤسسات في تطبيق هذه الأنظمة على الرغم من أنها مطبقة منذ سنوات في العديد من المؤسسات الأخرى، كما يواجه تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسات صعوبات إدارية وتقنية، ويتعين على نظرية المحاسبة تقييم هذه المخاطر وتحليلها من حيث تأثيرها على أهداف هذه الأنظمة وأهمها تلبية معايير الجودة للبيانات والتقارير المالية التي يعتمد عليها المستثمرون لاتخاذ قرارات سليمة.

[1]

ويُعدّ تحسين جودة التقارير المالية أمرًا بالغ الأهمية لمساعدة المستثمرين في اتخاذ القرارات و يجب أن تتسم هذه التقارير بالمصداقية والملاءمة، وأن تُعززها قابلية المقارنة والتحقق والفهم والتوقيت المناسب وتعكس جودة التقارير المالية مدى فعالية هذه التقارير في نقل المعلومات المتعلقة بعمليات الشركة وتدقيقها النقديّة المتوقعة، بما يتماشى مع أهداف مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية وأحدثت أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) ثورة في معالجة البيانات من خلال دمج معلومات الأقسام المختلفة في نظام واحد، مما يُتيح تحديثات فورية ويُقلل من مخاطر الرقابة الداخلية المرتبطة بأساليب إدارة البيانات التقليدية.^[2]

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن إعداد التقارير المالية بدقة وموثوقية وفي الوقت المناسب وبسلامة معلوماتية أصبح أكثر صعوبة بالنسبة للعديد من الشركات الليبية وخاصة تلك التي تتخذ من مدينة طرابلس مقرًا لها حيث تتأثر جودة هذه التقارير وقدرتها على تلبية متطلبات صنّاع القرار والمراجعين والهيئات الرقابية سلبيًا باعتمادها على أنظمة تقليدية أو نظم معلومات غير مترابطة بين الأقسام المختلفة، كما يثير الانتشار المتزايد لأنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) التي تهدف إلى دمج البيانات التشغيلية والإدارية والمالية في قاعدة بيانات موحدة تساؤلات جوهرية حول مدى فعاليتها في البيئة الليبية وما إذا كانت تسهم فعليًا في تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن الشركات، وتزداد حدة هذه المشكلة في ظل وجود جملة من المعوقات من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة وارتفاع تكاليف تطبيق هذه الأنظمة إلى جانب محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسات على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية بصفة خاصة، وإلى تحديد طبيعة العلاقة بين تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة وجودة التقارير المالية وقياس مدى تأثيره الفعلي في تحسين خصائص المعلومات المحاسبية داخل الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس.
2. قياس أثر تطبيق نظام ERP على جودة التقارير المالية من حيث الدقة والموثوقية.
3. تحليل دور نظام ERP في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية.
4. دراسة مدى مساهمة نظام ERP في تعزيز تكامل وتناسق المعلومات المالية بين مختلف الأقسام داخل الشركات.
5. تقييم أثر تطبيق نظام ERP على سلامة وأمن المعلومات المحاسبية.
6. التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه الشركات الليبية عند تطبيق نظام ERP.

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس؟
2. ما مستوى جودة التقارير المالية في الشركات الليبية محل الدراسة؟
3. ما أثر تطبيق نظام ERP على دقة وموثوقية التقارير المالية؟
4. إلى أي مدى يساهم نظام ERP في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية؟
5. ما دور نظام ERP في تعزيز تكامل وتناسق المعلومات المالية بين الأقسام المختلفة داخل الشركات؟
6. ما أثر تطبيق نظام ERP على سلامة وأمن المعلومات المحاسبية؟

أهمية الدراسة

تتناول هذه الدراسة التحديات الاقتصادية والتنظيمية التي تواجه الشركات الليبية مع التركيز على الدور المحوري للتقارير المالية عالية الجودة في دعم القرارات الإدارية والاستثمارية والرقابية وتؤكد الدراسة على أهمية دقة التقارير المالية وتوقيتها في تعزيز الشفافية والثقة بين أصحاب المصلحة كما تؤكد أن أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) قادرة على تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة دقة البيانات والحد من الأخطاء وتبسيط عمليات إعداد التقارير وتسهم الدراسة في الأدبيات المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية مبرزاً فوائد أنظمة تخطيط موارد المؤسسات في السياق الليبي، وتقدم النتائج رؤى قيمة لصناع القرار في تقييم فعالية أنظمة تخطيط موارد المؤسسات وتوجيه سياسات التحول الرقمي لتعزيز جودة البيانات المحاسبية في الشركات الليبية.

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وجودة التقارير المالية في الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس.
2. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام ERP على دقة وموثوقية التقارير المالية.
3. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام ERP على سرعة إعداد وإصدار التقارير المالية.
4. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام ERP على تكامل وتناسق المعلومات المالية بين الأقسام المختلفة داخل الشركات.
5. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام ERP على سلامة وأمن المعلومات المحاسبية في الشركات الليبية.
6. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام ERP في دعم متخذي القرار من خلال تحسين جودة التقارير المالية.

الإطار النظري

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لنظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP)

المطلب الأول: مفهوم نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) ونشأته وتطوره

دفعت التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات الشركات إلى السعي نحو النمو والتكيف مع ضغوط المنافسة تستفيد هذه المؤسسات من التقنيات الحديثة لتحسين العمليات وتقديم منتجات مبتكرة بهدف زيادة حصتها السوقية وتحقيق التميز، وقد أظهر تطبيق أنظمة المعلومات المتكاملة ولا سيما أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) تحسناً ملحوظاً في الإنتاجية عبر مختلف القطاعات، وتسهل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات الأنشطة المترابطة من خلال ربط العمليات المتعددة وتوفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب للمستخدمين وأصحاب المصلحة مما يحسن أداء المؤسسة ويميزتها التنافسية [3].

يُعدّ تخطيط موارد المؤسسات (ERP) إطار عمل لتصنيف وتوحيد عمليات الأعمال بهدف تحسين التخطيط والرقابة داخل المؤسسات فهو يمكن الشركات من الاستفادة من الخبرات الداخلية لتحقيق ميزة تنافسية من خلال دمج قواعد البيانات المختلفة لإدارة الموارد المالية والبشرية بكفاءة وتوفير أنظمة ERP معلومات مستمرة وتحسن الإنتاجية وتنظم المهام والمسؤوليات عبر حزمة برمجية موحدة تلتزم بأفضل الممارسات العالمية، وتغطي أنظمة ERP أنشطة أساسية مثل إدارة سلسلة التوريد والموارد البشرية والمحاسبة وتسهل العمليات المنسقة من خلال ربط العمليات الأساسية في قاعدة بيانات واحدة مما يحسن التواصل والكفاءة التشغيلية مع تلبية الاحتياجات الخاصة لمختلف الأقسام، وباعتبارها أنظمة متكاملة تدعم أنظمة ERP إدارة معاملات الأعمال وتُمكن من التخطيط الفعال وخدمة العملاء المتميزة في جميع عمليات الشركة [4].

وتعزز أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) كفاءة المؤسسات ونجاحها من خلال إحداث ثورة في عمليات معالجة البيانات فهي تُتيح التواصل الموحد وتسهل الابتكارات التقنية وتسهل الوصول إلى التطبيقات عبر الإنترنت كما تعزز هذه الأنظمة التواصل الموحد بتجاوزها للحواجز الجغرافية

وتكيفها مع احتياجات المشاريع، وتتميز أنظمة ERP بتعقيدها وكثرة الطلب عليها لقدرتها على استبدال البيانات المنفصلة ببنية متماسكة عبر قاعدة بيانات مركزية وربط العمليات الداخلية بالموردين والعملاء الخارجيين مما يُحسّن القدرة التنافسية. [5]

المطلب الثاني: أهداف نظام تخطيط موارد المؤسسة ERB

يسعى نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) من خلال ربط الأنظمة المالية والإدارية والتشغيلية في قاعدة بيانات واحدة إلى تحقيق مستوى عالٍ من التكامل والتنسيق بين مختلف عمليات وأنشطة الشركة وهذا يضمن تدفق المعلومات بسرعة ودقة، ويهدف النظام إلى تلبية احتياجات العاملين في الشركة من خلال تزويدهم بمعلومات حديثة وموثوقة تسهل عملهم كما يرفع مستوى خدمة العملاء عبر تبسيط الإجراءات وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل، ويساعد نظام ERP على تبسيط العمليات والحد من الأخطاء والتكرار ودعم عمليات التجارة الإلكترونية، وينتج عن هذا خيارات إدارية أفضل واستجابة أسرع للتغيرات في بيئة الأعمال وزيادة القدرة التنافسية للشركة. [6]

وتصمّم وتُنشأ نسخ عديدة من أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) من قِبَل شركات برمجيات وتقنية معلومات متخصصة مثل (أوراكل وساب وبان وبيبول سوفت)، وتُستخدم هذه النماذج عندما تكون هناك حاجة إلى قاعدة بيانات واحدة مشتركة في مراحل محددة من تطوير المشروع، وتسعى أنظمة تخطيط موارد المؤسسات إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها ما يلي:

1- تتألف أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) من مجموعة من الأدوات الإلكترونية التي تعمل معًا لتحسين كفاءة أداء المؤسسة وتغذية قاعدة بيانات مركزية بالبيانات.

2- تسعى أنظمة تخطيط موارد المؤسسات خلال جميع مراحل العمليات التشغيلية إلى تحقيق التكامل بين مختلف أدوار المؤسسة.

3- وتلبي هذه الأنظمة احتياجات العملاء والموظفين على حد سواء من خلال تسهيل التواصل وتدفق المعلومات بين مختلف القطاعات الوظيفية.

4- كما أنها تُسرّع استجابة المؤسسة وتكيفها مع أي تغييرات أو تأثيرات في البيئة الخارجية وتُسهّل أنشطة التجارة الإلكترونية.

5- وتُمكن هذه الأنظمة المؤسسات من منافسة الشركات التي تستخدم أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ومواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

[7]

• الآثار الإيجابية لتطبيق نظم ERB

توفر أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) مزايا متعددة من خلال استخدام قاعدة بيانات مركزية تُحسّن استرجاع البيانات من مختلف الأقسام مما يؤدي إلى معالجة أسرع وأكثر دقة كما تُسهّل هذه الأنظمة إعادة هندسة العمليات التشغيلية وتحسن جودة البيانات المحاسبية وتضمن إعداد التقارير المالية في الوقت المناسب، وتعزز أنظمة ERP التنسيق التنظيمي وتُبسّط عملية اتخاذ القرارات وتدعم الإدارة العليا في التخطيط الاستراتيجي والشفافية، وتشجع هذه الأنظمة التجارة الإلكترونية من خلال الوصول المتكامل إلى المعاملات المالية وتقلل الفجوة المعلوماتية بين المستثمرين والإدارة وتحد من التلاعب بالأرباح وتعزز الحوكمة الرشيدة وتساهم أنظمة ERP في خفض التكاليف وزيادة المبيعات وتعزيز القدرة التنافسية وتطوير مهارات الموظفين.

• الآثار السلبية لتطبيق نظم ERB

يشكل تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) تحديات عديدة للشركات حيث تشمل التكاليف الباهظة المتعلقة بالشراء والتطوير والتدريب والصيانة إلى جانب فترة تطبيق طويلة وتمثل الصعوبات الرئيسية في تعقيد الأنظمة واعتمادها على بنية تحتية تقنية معلوماتية كافية ويمكن أن تؤدي الأخطاء أثناء التصميم أو التطبيق إلى تعطيل عمليات متعددة مما يتسبب في تأخيرات ويزيد من المخاطر التقنية والأمنية كما يمكن أن يؤدي تطبيق نظام

ERP بشكل غير صحيح إلى الإضرار بالأداء المالي وتعطيل الخدمات والإضرار بعلاقات العملاء، وتواجه الشركات فترة تعلم طويلة وتحتاج إلى موظفين ذوي خبرة حيث يمكن أن تحدث أعطال في النظام بسبب ضيق الجداول الزمنية أو نقص الموظفين المدربين وغالبًا ما يتطلب تطبيق نظام ERP إعادة هندسة شاملة لعمليات الأعمال مما يؤدي إلى تحديات تنظيمية وثقافية خاصة إذا قاوم الموظفون التغيير. [8]

المطلب الثالث: منافع نظام تخطيط موارد المنشأة ERP

يساهم تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) في تقليل وقت التشغيل وبالتالي تقليل الموارد المطلوبة مما يسرع إنجاز أنظمة المعلومات، كما يقلل من الوقت اللازم لإنجاز المهام الروتينية الأساسية مما يحسن أنشطة الرقابة ويسرع دورة العمليات التشغيلية للشركة وهذا يتيح وقتًا للمهام الابتكارية التي تُفيد الشركة مثل تحليل البيانات وتصحيح الأخطاء، ومن المتوقع أن يحقق تطبيق نظام ERP فوائد محاسبية مثل دعم أفضل لاتخاذ القرارات وتوفير معلومات سريعة ودقيقة وخفض نفقات الإدارة والاستجابة السريعة للتغيرات في بيئة الشركات المعاصرة.

ويترتب على ذلك تحقيق خمس أنواع من المنافع على النحو التالي:

1- منافع تشغيلية

يتطلب تطبيق أنظمة تخطيط موارد المشاريع (ERP) تغييرًا جذريًا في عمليات الأعمال إذ يمكنها خفض التكاليف وزيادة سرعة المعالجة وتعزيز الإنتاجية وتحسين الجودة من خلال تقليل معدلات الخطأ والحد من تكرار إدخال البيانات وتحسين دقة المعلومات وموثوقيتها، وتحسن هذه الأنظمة خدمة العملاء بتسهيل الوصول إلى البيانات المتسقة والإجابة على الاستفسارات بسرعة أكبر. [9]

منافع إدارية

نظرًا لأن المعلومات تتم معالجتها بشكل شامل على مستوى الشركة يمكن للمديرين الوصول إلى أي معلومات مطلوبة لدعم القرارات في أي وقت ومن أي مكان مما يؤدي إلى تحسين عملية صنع القرار.

2- المنافع الإستراتيجية

يمكن تحقيق العديد من المنافع الإستراتيجية من أهمها:

يسهم تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة في دعم نمو الأعمال وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات من خلال زيادة حجم المعاملات وإطلاق سلع وخدمات جديدة والدخول إلى أسواق جديدة بما يدعم التوسع والنمو المستدام، كما تساعد هذه النظم على دعم الشراكات التجارية عبر دمج وحدات الأعمال المكتسبة حديثًا بنجاح داخل نظام المؤسسة هذا الأمر الذي يحقق تكامل الموارد بين مختلف وحدات الأعمال، وتُسهم نظم ERP كذلك في تعزيز الابتكار من خلال تمكين المؤسسات من تطوير منتجات وخدمات جديدة واتباع أساليب مبتكرة في التعامل مع الأسواق إلى جانب تحقيق وفورات الحجم وتحسين كفاءة استغلال الموارد مما ينعكس إيجابًا على خفض التكاليف وتعظيم العوائد، وتساعد هذه النظم في تمييز المنتجات عبر تطبيق أساليب الإنتاج الرشيق وتقديم سلع وخدمات مبتكرة تلي احتياجات ورغبات المستهلكين كما تُسهّل نظم تخطيط موارد المؤسسة عملية التوسع والنمو على المستوى العالمي وتعزز الاستفادة من العلاقات المتبادلة مع الموردين وأصحاب المصلحة فضلًا عن دورها في تسهيل المعاملات وتمكين التجارة الإلكترونية على مدار الساعة بما يسهم في رفع كفاءة العمليات وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة للمؤسسة. [10]

3- منافع البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات

من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لتكنولوجيا المعلومات يساهم نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) في خفض تكاليف أنظمة تكنولوجيا المعلومات ويسهل إضافة البرامج والتطبيقات الجديدة بتكلفة معقولة، كما يمنح الشركات مرونة في الاستجابة للتطورات التكنولوجية في الشبكة ويقدم خيارات متنوعة للتعامل مع هذه التطورات.

- 4- منافع إقتصادية
تقليل وقت المعالجة ووقت إعداد التقارير المحاسبية ونفقات نشر التقارير فإنه يؤدي إلى تشغيل عملية أكثر كفاءة مع تدفق معلومات أعلى وأوقات استجابة أسرع من الأنظمة التقليدية وكل هذا يقلل من التكاليف الإجمالية.
- 5- منافع تنظيمية
دعم التغييرات التنظيمية والتشغيلية للشركة وتعزيز التعاون بين الإدارات وتشجيع التفكير بين الإدارات وتعزيز التواصل والتكامل الداخلي وتسهيل التنسيق بين مختلف المستويات الإدارية.
- 6- منافع التكامل
يتم ربط البيانات بعمليات الشركة في نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) ويتم إجراء التحديثات أثناء المعاملات.
- 7- منافع المرونة في المحاسبة
قد يتعامل نظام واحد مع الاختلافات عبر اللغات والعملات ومعايير المحاسبة مما يوفر وظائف شاملة لإدارة مواقع المنظمة المتعددة من خلال حزمة واحدة مؤتمتة.
- 8- منافع التحليل والتخطيط
أصبح الدعم الكامل لمجموعة متنوعة من القرارات ومحاكاة الأعمال ممكناً بفضل القدرات المحسنة الناتجة عن التمكين الكامل والتوحيد الإداري المتعلق بالأعمال والبيانات.
- 9- منافع التقنية الحديثة
تعد الأنظمة المفتوحة وتقنيات خدمة العملاء وشبكات الاتصالات والدعم الحاسوبي والدعم اللوجستي ومعدات التصوير الإلكتروني وغيرها من مزايا التكنولوجيا المعاصرة، ومن خلال وضع هياكل تنظيمية للعمليات الإدارية التي تُنظّم عمل المؤسسات وتحمي حقوق المساهمين والموظفين تُؤثر معايير تنظيم جودة التقارير المالية تأثيراً كبيراً على تطوير وتفعيل الهيئات الرقابية في المؤسسة. [11]

المبحث الثاني: جودة التقارير المالية في الشركات

المطلب الأول: مفهوم جودة التقارير المالية وأهميتها

• مفهوم جودة التقارير المالية

يتزايد تركيز المستثمرين على نزاهة ودقة التقارير المالية لا سيما بعد اختيار العديد من الشركات متعددة الجنسيات و تعد التقارير المالية عالية الجودة ضرورية لتلبية متطلبات المستثمرين وتقليل مخاطر الاستثمار إذ تُعزز فهم التدفقات النقدية المستقبلية، وتحدد جودة هذه التقارير بموثوقيتها وفائدتها والتزامها بالمعايير المهنية ما يضمن عرضها الشفاف للوضع المالي للشركة ويسهم نظام إعداد التقارير المتين المدعوم ببروتوكولات الرقابة والتدقيق إسهاماً كبيراً في تحقيق هذه الجودة وتعد فعالية التقارير المالية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية جانباً أساسياً من جودتها ما يساعد أصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة. [12]

• أهمية جودة التقارير المالية

يعد توفير معلومات عالية الجودة أمراً أساسياً لاتخاذ القرارات المالية وهو الهدف الرئيسي لإعداد التقارير المالية وتعزز المعلومات المتاحة ثقة المستثمرين للحفاظ على أسواق عادلة وفعالة كما أشار آرثر ريفيت ويلعب تقرير المدقق دوراً محورياً في تأكيد سلامة البيانات المالية والتأثير على مسؤوليات المدقق وتؤدي المعلومات الجيدة إلى تعزيز ثقة المستخدمين مما يسهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية وتحسين كفاءة السوق وتفقد البيانات المالية غير الكافية قيمتها مما يبرز أهمية اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والتي تُطبّق حالياً في أكثر من 100 دولة. [13]

وتعدّ التقارير المالية أساسيةً لعرض الوضع المالي للشركة والذي يتأثر بسياساتها المحاسبية التي تحدد أساليب إعداد التقارير ومستويات الشفافية، وتلعب هذه التقارير دوراً محورياً في توجيه القرارات الاقتصادية لمختلف أصحاب المصلحة بمن فيهم المستثمرون والمقرضون، وتعتبر موثوقة وجودة هذه التقارير أمراً بالغ الأهمية إذ لا يمكن الاطلاع عليها إلا فور إصدارها ولا يمكن مراجعتها مسبقاً، وتتحدد فعالية التقارير المالية بخصائصها النوعية التي تعزز فائدة المعلومات المحاسبية وقدرتها على التنبؤ في تقييم أداء الشركة وآفاقها المستقبلية [14]

تعد دقة التقارير المالية معياراً لجودة المعلومات المتعلقة بعمليات الشركة لا سيما فيما يخص الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية المتوقعة وتقاس الجودة من منظور المستخدم النهائي مع التركيز على مرونة المعلومات وسهولة استخدامها وتتسم هذه الجودة بالشفافية والوضوح ما يعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة لتوجيه قرارات الاستثمار وتساعد المعلومات عالية الجودة المديرين والمستثمرين على تقييم الاستثمارات المحتملة مما يسهم في إعادة توجيه رأس المال من القطاعات ذات الأداء الضعيف إلى القطاعات ذات العوائد الأعلى. [15]

المطلب الثاني: خصائص جودة التقارير المالية

يهدف تحسين جودة الخدمة المقدمة لصناع القرار الاستثماري قدم الفكر المحاسبي إسهامات عديدة تهدف إلى تحديد خصائص المعلومات التي ينبغي أن تتوفر لتكون مفيدة في عملية صنع القرار، ويجب الالتزام بهذه الخصائص أو العمل على تحقيقها.

● الخصائص الأساسية:

- 1- القابلية للفهم: تتطلب هذه الخاصية أن يتمكن المستخدم من فهم المعلومات مباشرةً ويُفترض أن الأشخاص الذين يستخدمون المعلومات المالية يمتلكون المعرفة والوعي اللازمين لفهم البيانات وتقييم مدى فائدتها وعندما تكون المعلومات المحاسبية مفهومة فهذا يدل على عدم وجود أي غموض في البيانات مما يسهل فهمها ويُمكن من إدراك فائدتها ويجب أن تكون البيانات والمعلومات المقدمة في البيانات المالية واضحة ومباشرة وسهلة الفهم.
- 2- الملائمة: من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلومات عند تقديمها لصناع القرار في مجال الاستثمار والإدارة سواء كانوا داخليين أو خارجيين هي الملائمة، وتعرف لجنة معايير المحاسبة الملائمة بأنها المعلومات التي يجب أن تكون ذات صلة باحتياجات صناع القرار، وتعتبر المعلومات ملائمة عندما تؤثر على القرارات المالية للمستخدمين وتساعدهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية وتؤكد أو تعدل أحكامهم السابقة كما تُعتبر المعلومات التي لديها القدرة على تغيير مسار القرار ملائمة وتشارك الملائمة في عدد من الخصائص المهمة مثل:
 - أ- التركيز على الصلاحية المفاهيمية والتي تشير إلى المعاني التي تعبر عنها الروابط والإشارات والرموز المنبثقة من أي نظام منتجات.
 - ب- التركيز على صلاحية المحتوى وهي مدى توافق الأهداف المرجوة مع محتوى وثيقة أو اختبار أو دراسة مهمة.
 - ت- التركيز على مدى صحة النتائج وفقاً لمعيار الصلاحية التنبؤية والذي يقارن النتائج المتوقعة لمسار عمل أو إجراء معين بأفضل سيناريو ممكن.

ولكي تتحقق الملائمة المعلومات المحاسبية يلزم توافر ثلاثة خصائص

أ- القدرة التنبؤية

يجب أن تكون البيانات المحاسبية قادرة على التنبؤ بالمستقبل وأن تتسم بالموثوقية والجدوى عند تقييم النماذج التي تتنبأ بالأحداث الاقتصادية ويُقصد بالمعلومات التنبؤية تقديم مؤشرات قوية حول المستقبل في ظل الظروف الاعتيادية ولأنها تُمكن المستخدمين من تتبع الأداء المستقبلي للمنشأة ورصد الانحرافات وتحديد مواقعها وأسبابها واتخاذ الإجراءات المناسبة فإن هذه المؤشرات تكون أكثر ملاءمة كلما كانت أقوى وأقرب إلى الواقع.

ب- الموثوقية

تعد صحة المعلومات المحاسبية وقابليتها للتحقق أساسية لبناء الثقة بها مما يستلزم أعلى مستويات الحيادية في القياس والإفصاح وهذا يعني ضرورة دقة هذه البيانات، وتُعرف قدرة المستخدمين على الاعتماد على المعلومات المحاسبية والمالية بأقل قدر من القلق بالموثوقية، وتعد صفتا الملاءمة والجدارة بالثقة متكاملتين إذ يجب أن تكون المعلومات جديرة بالثقة والاعتماد عليها لتكون قيمة وعندما تخلو المعلومات من التحيز والأخطاء تُعتبر موثوقة. [16]

الخصائص الثانوية

إلى جانب الخصائص الأساسية يوصي مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) بسمات إضافية لا تقل أهمية تعمل على تحسين جودة البيانات في التقارير المالية:

- 1- قابلية المقارنة: تُمكن هذه السمة المستخدمين من تحليل البيانات المتشابهة بين الكيانات أو عبر الزمن مما يزيد من قيمة المعلومات عند تطبيق أساليب محاسبية متسقة كما تضمن إمكانية تفسير البيانات المالية وتقييمها لرصد التغيرات في المراكز والأداء المالي.
- 2- الثبات: وهذا يعني أن إجراءات المنظمة وأساليبها ومبادئها للحصول على المعلومات المحاسبية متسقة من فترة إلى أخرى ومع هذا يمكن إجراء أي تعديلات ضرورية طالما تم الكشف عنها.
- 3- الأهمية النسبية: يعرفها معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز بأنها البنود التي يؤدي حذفها أو تغييرها إلى تحريف البيانات المالية ويؤكد مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) أن الأهمية النسبية تؤثر على الأحكام المبنية على الظروف المحيطة وهو أمر بالغ الأهمية للمستخدمين الذين يتخذون قرارات بناءً على المعلومات المالية [17]

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية في الشركات

على الرغم من أن إعداد وتقديم تقارير مالية عالية الجودة يمثل أولوية قصوى للشركات إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر على توافر المكونات اللازمة لنظام المحاسبة، وتتأثر جودة التقارير المالية بعدة عناصر أهمها ما يلي:

- 1- **المعايير المحاسبية:** تعد معايير المحاسبة أساسية لجودة التقارير المالية إذ تؤثر على كيفية تنظيم السياسة المحاسبية وتُعزز المفاهيم الأساسية عالية الجودة هذه المعايير مما يؤثر على موثوقية المعلومات المحاسبية وقد تُسهّم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في الحد من تناقضات المعلومات والتلاعب بالأرباح بشكل أكثر فعالية من المعايير المحلية وتلزم هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) الموارد المؤهلة والهيئات التنظيمية لضمان الامتثال ويؤدي تطبيق المعايير بشكل سليم إلى تقارير مالية دقيقة بينما تشوه المعايير غير الكافية الصورة المالية للشركة مما يؤكد أهمية قواعد المحاسبة السليمة لاتخاذ قرارات فعّالة.
- 2- **حوكمة الشركات:** تعد حوكمة الشركات أمراً بالغ الأهمية لمعالجة آثار الأزمة المالية العالمية والإخفاقات الأخيرة للشركات وتشمل العوامل الرئيسية التي ساهمت في هذه الإخفاقات الفساد وعدم كفاية الرقابة ونقص الخبرة وضعف هياكل التمويل وعدم كفاية الشفافية والممارسات المحاسبية مما يشوه الوضع المالي الحقيقي للشركات. [18]

منهجية الدراسة والإجراءات

1- منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لما له من ملاءمة لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها المختلفة إلى جانب اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال البيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة البحث.

2- أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- الاستبانة: كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية تم تصميمه لقياس:
 - مستوى تطبيق نظام ERP في الشركات.
 - أبعاد جودة التقارير المالية (الدقة والملائمة والتوقيت المناسب والموثوقية).

تم توجيه الاستبانة إلى:

- المحاسبين
- مديري الشؤون المالية
- مديري نظم المعلومات
- المراجعين الداخليين

3- مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات:

- المصادر الأولية: البيانات التي تم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة من خلال الاستبيانات الميدانية.
- المصادر الثانوية: الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في نظم المعلومات المحاسبية ونظم ERP.
 - الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
 - التقارير والدوريات العلمية.

4- عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس سواء كانت شركات صناعية أو تجارية أو خدمية

- حجم العينة: (100 مفردة)
- أسلوب اختيار العينة: تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف القطاعات الاقتصادية.
- خصائص العينة:
 - موظفون لهم علاقة مباشرة باستخدام نظام ERP أو إعداد التقارير المالية.
 - شركات قامت بتطبيق نظام ERP بشكل كلي أو جزئي.

5- الأساليب التحليلية

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS وهذا بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات أفراد العينة

- اختبار معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة
- تحليل الانحدار البسيط أو المتعدد لاختبار أثر نظام ERP على جودة التقارير المالية

6- حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الشركات الليبية العاملة في مدينة طرابلس.
- الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية (2015-2025)
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية فقط دون التطرق إلى آثار أخرى كالأداء التشغيلي أو التسويقي.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المحاسبين ومدبري المالية ونظم المعلومات والمراجعين الداخليين.

الجانب العملي التحليلي

عرض البيانات/ تحليل الاستبانة

القسم الاول:- المعلومات الشخصية

1. الفئة العمرية

نلاحظ من الجدول (1) والشكل التوضيحي (1) الخاصين بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئة العمرية أن أغلبية أفراد العينة تتركز في الفئة العمرية أقل من 30 سنة، حيث بلغ عددهم (13) مفردة وبنسبة 43% من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن العينة يغلب عليها الطابع الشبابي، وهو ما يعكس توافر ففة لديها قابلية أكبر للتعامل مع نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) والتقنيات الحديثة كما جاءت الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة في المرتبة الثانية بعدد (8) مفردات وبنسبة 27%، تليها الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 سنة بعدد (7) مفردات وبنسبة 23%، وهي فئات تتمتع بخبرة عملية ومهنية جيدة، ما يساهم في إضفاء قدر من التوازن بين الخبرة العملية والقدرة التقنية داخل العينة في حين جاءت الفئة العمرية 50 سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة بعدد (2) مفردتين وبنسبة 7%، وهو ما يعكس محدودية تمثيل هذه الفئة في العينة، وربما يعزى ذلك إلى قلة انخراط هذه الفئة في التعامل المباشر مع نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وبشكل عام، يعكس التوزيع العمري لعينة الدراسة تنوعاً مناسباً يدعم موثوقية النتائج، ويساعد في تكوين تصور متكامل حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية.

جدول 1 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الفئة العمرية

النسبة (%)	العدد	الفئة العمرية
43%	13	اقل من 30 سنة
27%	8	من 30 الى اقل من 40 سنة
23%	7	من 40 الى اقل من 50 سنة
7%	2	50 سنة فاكثر
100%	30	الإجمالي

2. المؤهل العلمي

نلاحظ من الجدول (2) والشكل التوضيحي (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (20) مفردة وبنسبة 67% من إجمالي العينة، وهو ما يشير إلى أن معظم الباحثين يمتلكون تأهيلاً علمياً مناسباً يمكنهم من فهم الجوانب المحاسبية والتقنية المرتبطة بتطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وتأثيرها على جودة التقارير المالية كما جاءت فئة الحاصلين على درجة الماجستير في المرتبة الثانية بعدد (6) مفردات وبنسبة 20%، وهو ما يعكس وجود نسبة جيدة من ذوي المؤهلات العليا داخل العينة، الأمر الذي يعزز من عمق الإجابات ودقتها، خاصة فيما يتعلق بالجوانب التحليلية والتقويمية لموضوع الدراسة في حين بلغ عدد الحاصلين على دبلوم عالٍ (3) مفردات وبنسبة 10%، وهي نسبة محدودة لكنها تسهم في تمثيل الجوانب التطبيقية والمهنية داخل مجتمع الدراسة وسُجل عدم وجود مفردات من حملة الدبلوم المتوسط أو الدكتوراه، وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة الوظائف المالية والمحاسبية المستهدفة في الشركات محل الدراسة كما ظهرت فئة أخرى بعدد (1) مفردة وبنسبة 3%، مما يشير إلى وجود مؤهلات مهنية أو تخصصات قريبة ذات صلة بموضوع الدراسة وبوجه عام يعكس التوزيع العلمي لعينة الدراسة مستوى تعليمياً جيداً يدعم مصداقية النتائج، ويُسهّم في الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية.

جدول 2 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة (%)
دبلوم متوسط	0	%
دبلوم عالي	3	10%
بكالوريوس	20	67%
ماجستير	6	20%
دكتوراه	0	%
اخرى	1	03%
الإجمالي	30	100%

3- التخصص العلمي

وضح جدول (3) والشكل التوضيحي (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التخصص العلمي أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة ينتمون إلى تخصص المحاسبة، حيث بلغ عددهم (29) مفردة وبنسبة 97% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس ملاءمة عالية بين تخصص الباحثين وموضوع الدراسة، خاصة أن البحث يتناول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية، وهو مجال يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية وفي حين جاء تخصص إدارة الأعمال بعدد (1) مفردة وبنسبة 3%، وهو ما يمثل نسبة محدودة، إلا أنه يضيف بعداً إدارياً يمكن أن يُسهّم في فهم الجوانب التنظيمية والإدارية المرتبطة بتطبيق نظم ERP داخل الشركات كما يلاحظ عدم وجود أفراد من تخصصات الاقتصاد أو التمويل والمصارف أو تخصصات أخرى، وهو ما قد يُعزى إلى تركيز الدراسة على الجوانب المحاسبية والمالية المباشرة لتطبيق النظام، واستهداف الفئات الوظيفية الأكثر تعاملًا مع التقارير المالية وبصفة عامة، يعكس هذا التوزيع تجانساً علمياً داخل عينة الدراسة، الأمر الذي يعزز دقة النتائج وموضوعيتها، ويساعد في الوصول إلى استنتاجات أكثر موثوقية حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية.

جدول 3 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة (%)	العدد	التخصص العلمي
97%	29	محاسبة
03%	1	ادارة اعمال
0%	0	اقتصاد
0%	0	تمويل ومصارف
0%	0	اخرى
%100	30	الإجمالي

4- عدد سنوات الخبرة

يوضح جدول (4) والشكل التوضيحي (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تمتلك خبرة عملية أقل من 5 سنوات، حيث بلغ عددهم (13) مفردة وبنسبة 44% من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن جزءاً معتبراً من الباحثين يمثلون فئة حديثة نسبياً في العمل، وهي فئة غالباً ما تكون أكثر تفاعلاً مع النظم الحاسوبية الإلكترونية ونظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) كما جاءت فئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات في المرتبة الثانية بعدد (10) مفردات وبنسبة 33%، وهي فئة تمتلك خبرة عملية متوسطة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرتهم على تقييم أثر تطبيق نظم ERP على جودة التقارير المالية وفي حين بلغت نسبة فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة (3) مفردات وبنسبة 10%، تلتها فئة من 15 إلى أقل من 20 سنة بعدد (4) مفردات وبنسبة 13%، وهي فئات تمتلك خبرة طويلة نسبياً تسهم في تقديم تقييم أكثر عمقاً وواقعية للتغيرات التي أحدثها تطبيق النظام داخل الشركات ويلاحظ عدم وجود أفراد لديهم خبرة 20 سنة فأكثر، وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة الوظائف المستهدفة في الدراسة أو إلى قلة مشاركة القيادات العليا في الدراسة الميدانية وبشكل عام يعكس توزيع سنوات الخبرة لعينة الدراسة تنوعاً مقبولاً بين الخبرات الحديثة والمتوسطة والطويلة، بما يدعم مصداقية النتائج ويعزز القدرة على تعميم الاستنتاجات المتعلقة بأثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية.

جدول 4 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة (%)	العدد	عدد سنوات الخبرة
44%	13	أقل من 5 سنوات
33%	10	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
10%	3	من 10 إلى أقل من 15 سنة
13%	4	من 15 إلى أقل من 20 سنة
0%	0	20 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

5- الوظيفة

يوضح جدول (5) والشكل التوضيحي (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الوظيفة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يشغلون وظيفة محاسب مالي، حيث بلغ عددهم (21) مفردة وبنسبة 69% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس ملاءمة كبيرة بين طبيعة الوظائف المشمولة في العينة وموضوع الدراسة، نظراً لكون المحاسبين الماليين الأكثر تعاملاً بشكل مباشر مع نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وإعداد التقارير المالية كما جاءت فئة رؤساء أقسام المحاسبة في المرتبة الثانية بعدد (7) مفردات وبنسبة 23%، وهي فئة تمتلك دوراً إشرافياً وإدارياً مهماً، مما يتيح لها تقييم أثر تطبيق نظم ERP على مستوى جودة التقارير المالية من منظور إداري وتنظيمي وفي حين بلغت نسبة مدير الشركة (1) مفردة وبنسبة 4%، وكذلك مدير مكتب المراجعة الداخلية بعدد (1) مفردة وبنسبة 4%، وهي نسب محدودة، إلا أنها تضيف بعداً رقائياً وإدارياً مهماً للدراسة، خاصة فيما يتعلق بالرقابة الداخلية والحوكمة بعد تطبيق النظام وبصفة عامة يعكس التوزيع الوظيفي لعينة الدراسة تنوعاً وظيفياً مناسباً، مع تركيز واضح على الوظائف المحاسبية الأساسية، الأمر الذي يعزز موثوقية البيانات الميدانية ويساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية.

جدول 5 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة (%)
مدير الشركة	1	4%
رئيس قسم المحاسبة	7	23%
مدير مكتب المراجعة الداخلية	1	4%
محاسب مالي	21	69%
المجموع	30	100%

6- مدة تطبيق نظام ERP في الشركة

يوضح جدول (6) والشكل التوضيحي (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مدة تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) أن النسبة الأكبر من الشركات محل الدراسة قامت بتطبيق النظام لمدة من سنة إلى ثلاث سنوات، حيث بلغ عددها (15) مفردة وبنسبة 50% من إجمالي العينة، وهو ما يشير إلى أن غالبية الشركات تجاوزت مرحلة التطبيق الأولى وبدأت في جني ثمار استخدام النظام على مستوى العمليات المحاسبية وإعداد التقارير المالية كما جاءت فئة الشركات التي طبقت النظام لمدة أقل من سنة بعدد (7) مفردات وبنسبة 23%، وهي فئة ما زالت في المراحل الأولى من التطبيق، وقد تواجه بعض التحديات المرتبطة بالتأقلم والتدريب، الأمر الذي قد يؤثر جزئياً على مستوى جودة التقارير المالية في هذه المرحلة وفي حين بلغت نسبة الشركات التي استمرت تطبيق النظام لديها أكثر من ثلاث سنوات (8) مفردات وبنسبة 27%، وهي فئة يُتوقع أن تكون قد حققت مستوى أعلى من الاستفادة من النظام، سواء من حيث استقرار الإجراءات أو تحسين جودة المعلومات المالية والتقارير الصادرة عنها وبوجه عام يعكس هذا التوزيع وجود تنوع في مدد تطبيق نظام ERP داخل عينة الدراسة، مما يُسهم في تقديم صورة أكثر شمولاً عن أثر مدة التطبيق على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية، ويعزز من دقة التحليل والمقارنات الإحصائية بين فئات العينة المختلفة.

جدول 6 يوضح تصنيف المشاركين في الدراسة حسب مدة التطبيق

النسبة (%)	العدد	مدة التطبيق
23%	7	أقل من سنة
50%	15	1-3 سنوات
27%	8	أكثر من 3 سنوات
100%	30	المجموع

القسم الثاني: التحليل الإحصائي لفقرات أسئلة الاستبانة

1- يقيس هذا المحور الفرضية الفرعية الأولى: "يؤثر تطبيق نظام ERP على موثوقية ومصداقية التقارير المالية للشركة"

يوضح جدول (7) نتائج تحليل آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على موثوقية ودقة التقارير المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الفقرات (3.3905) وانحراف معياري (0.5689)، وهو ما يشير إلى أن اتجاه العينة جاء بدرجة ممتازة، بما يعكس اتفاقاً واضحاً بين الباحثين على الدور الإيجابي لتطبيق نظام ERP في تحسين جودة التقارير المالية وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن يتيح نظام ERP تتبع جميع المعاملات المالية داخل الشركة مما يضمن الشفافية في التقارير المالية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.5333) وانحراف معياري (0.7303)، مما يدل على إدراك عالٍ من قبل الباحثين لأهمية النظام في تعزيز الشفافية والإفصاح المالي كما احتلت الفقرة المتعلقة بأن يساهم تطبيق نظام ERP في الحد من الأخطاء المحاسبية مما يعزز موثوقية التقارير المالية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.5000)، تلتها فقرة يساعد نظام ERP في تسجيل العمليات المالية بشكل دقيق ومنتظم في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.4333)، وهو ما يؤكد الدور الفعال للنظام في تحسين الدقة والانظام في تسجيل العمليات المالية وجاءت الفقرات الخاصة بتوثيق العمليات المالية إلكترونياً، وإمكانية مراجعة وتتبع مصدر المعلومات المالية، وتكامل البيانات داخل النظام بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.3333) و(3.3667)، وجميعها جاءت بدرجة ممتازة، مما يعكس اتفاق أفراد العينة على مساهمة هذه الجوانب في تقليل التلاعب والتكرار وتعزيز مصداقية التقارير المالية وفي حين جاءت الفقرة المتعلقة بتوفير تقارير مالية تتميز بالدقة مع إمكانية التحقق من صحتها في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.2000)، ورغم ذلك فقد حافظت على اتجاه ممتاز، وهو ما يشير إلى وجود اتفاق عام حول هذه الفقرة مع تباين نسبي في آراء الباحثين مقارنة ببقية الفقرات وبصفة عامة تؤكد نتائج هذا الجدول أن تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) يساهم بشكل ملموس في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال تحسين الدقة والموثوقية والشفافية، الأمر الذي يدعم فرضيات الدراسة ويعزز من مصداقية نتائجها في بيئة الشركات الليبية.

جدول 7 بين الإحصاءات الوصفية لآراء عينة الدراسة حول الفرضية الفرعية الأولى

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه العينة
يساهم تطبيق نظام ERP في الحد من الأخطاء الحاسوبية مما يعزز موثوقية التقارير المالية بالشركة	3.5000	0.8610	2	ممتاز
يساعد نظام ERP في تسجيل العمليات المالية بشكل دقيق ومنتظم مما يزيد من مصداقية التقارير المالية	3.4333	0.8172	3	ممتاز
يتيح نظام ERP تتبع جميع المعاملات المالية داخل الشركة مما يضمن الشفافية في التقارير المالية	3.5333	0.7303	1	ممتاز
يؤدي تكامل البيانات في نظام ERP إلى تقليل التلاعب أو التكرار في المعلومات المالية	3.3333	0.9223	6	ممتاز
يساهم نظام ERP في توثيق العمليات المالية إلكترونياً مما يجعل مراجعتها أكثر دقة ومصداقية	3.3667	0.7649	4	ممتاز
يوفر نظام ERP إمكانية مراجعة وتتبع مصدر كل معلومة مالية مما يعزز ثقة المستخدمين للتقارير المالية	3.3667	0.6687	5	ممتاز
يعمل نظام ERP على توفير تقارير مالية تتميز بالدقة مع إمكانية التحقق من صحتها	3.2000	0.7611	7	ممتاز
الاتجاه العام	3.3905	0.5689		ممتاز

بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي Spss من خلال التحليل أظهرت بيانات الجدول السابق ما يلي:

1. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (1) (يساهم تطبيق نظام ERP في الحد من الأخطاء الحاسوبية مما يعزز موثوقية التقارير المالية بالشركة) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.5000) وانحراف معياري (0.8610) وحصلت على الترتيب (2) وتشير النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن نظام ERP يقلل الأخطاء الحاسوبية بما ينعكس إيجاباً على موثوقية التقارير المالية.
2. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (2) (يساعد نظام ERP في تسجيل العمليات المالية بشكل دقيق ومنتظم مما يزيد من مصداقية التقارير المالية) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.4333) وانحراف معياري (0.8172) وحصلت على الترتيب (3)، وتشير النتيجة إلى وجود اتفاق مرتفع على أن ERP يدعم الدقة والانتظام في التسجيل ما يعزز مصداقية التقارير.
3. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (3) (يتيح نظام ERP تتبع جميع المعاملات المالية داخل الشركة مما يضمن الشفافية في التقارير المالية) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.5333) وانحراف معياري (0.7303) وحصلت على الترتيب (1)، وتشير النتيجة إلى أن هذه الفقرة تمثل أعلى مستوى اتفاق بما يدل على أن تتبع المعاملات والشفافية من أبرز مزايا ERP المؤثرة في جودة التقارير.
4. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (4) (يؤدي تكامل البيانات في نظام ERP إلى تقليل التلاعب أو التكرار في المعلومات المالية) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.3333) وانحراف معياري (0.9223) وحصلت على الترتيب (6) وتشير النتيجة إلى

- أن أفراد العينة يتفوقون بدرجة مرتفعة على أثر تكامل البيانات في الحد من التلاعب/التكرار مع ملاحظة أن الانحراف المعياري الأعلى نسبياً يعني تبايناً أكبر في الآراء مقارنة ببقية الفقرات.
5. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (5) (يساهم نظام ERP في توثيق العمليات المالية إلكترونياً مما يجعل مراجعتها أكثر دقة ومصداقية) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.3667) وانحراف معياري (0.7649) وحصلت على الترتيب (4) وتشير النتيجة إلى أن التوثيق الإلكتروني عبر ERP يُنظر إليه كعامل داعم لدقة المراجعة ورفع المصداقية.
6. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (6) (يوفر نظام ERP إمكانية مراجعة وتتبع مصدر كل معلومة مالية مما يعزز ثقة المستخدمين بالتقارير المالية) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.3667) وانحراف معياري (0.6687) وحصلت على الترتيب (5) وتشير النتيجة إلى اتفاق واضح على أن تتبع مصدر البيانات المالية داخل ERP يعزز الثقة بالتقارير مع انخفاض الانحراف المعياري بما يدل على تقارب آراء العينة.
7. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (7) (يعمل نظام ERP على توفير تقارير مالية تتميز بالدقة مع إمكانية التحقق من صحتها) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.2000) وانحراف معياري (0.7611) وحصلت على الترتيب (7) وتشير النتيجة إلى أن العينة تتفق على أثر ERP في دقة التقارير والتحقق منها إلا أن هذه الفقرة جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المحور مقارنة بالفقرات الأخرى. وكان الاتجاه العام ممتاز بمتوسط حسابي (3.3905) وانحراف معياري (0.5689) مما يشير إلى تقييم مرتفع ومتقارب نسبياً لأثر ERP في تعزيز موثوقية ومصداقية التقارير المالية.

2- يقيس هذا المحور الفرضية الفرعية الثانية: يؤثر تطبيق نظام (ERP) على سرعة إعداد التقارير المالية للشركة

يوضح جدول (8) نتائج تحليل آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على توقيت وسرعة إعداد التقارير المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.2778) وانحراف معياري (0.4958)، مما يشير إلى أن الاتجاه العام للعينة جاء بدرجة ممتازة، وهو ما يعكس اتفاقاً إيجابياً لدى الباحثين على دور نظام ERP في تحسين سرعة إصدار التقارير المالية داخل الشركات وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن يساهم تطبيق نظام ERP في تسريع جمع البيانات المالية من الإدارات المختلفة بالشركة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.4667) وانحراف معياري (0.5713)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية النظام في تحقيق التكامل وسرعة تدفق البيانات المالية بين مختلف الإدارات كما جاءت الفقرة الخاصة بتوفير نظام ERP إمكانية الحصول على تقارير مالية فورية دون الحاجة إلى إجراءات يدوية مطولة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.4333)، وهو ما يؤكد دور النظام في تقليل الاعتماد على الإجراءات التقليدية وتسريع عملية إعداد التقارير وجاءت الفقرتان المتعلقتان بتقليل الوقت المستغرق لإعداد التقارير المالية، وتكامل بيانات الموظفين مع النظام المالي في المرتبتين الثالثة والرابعة بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (3.3000)، وكتلتها جاءت بدرجة ممتازة، مما يشير إلى اتفاق جيد بين الباحثين حول أثر النظام في تحسين سرعة الإعداد من خلال التكامل الوظيفي والبياني في حين جاءت الفقرتان المتعلقتان بتقليل الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي، وتحسين كفاءة الموظفين من حيث الوقت والجهد في المرتبتين الخامسة والسادسة بمتوسطين حسابيين (3.1333) و(3.0333) على التوالي، وباتجاه جيد، وهو ما يعكس وجود تباين نسبي في آراء أفراد العينة حول مدى تأثير النظام على هذه الجوانب مقارنة ببقية الفقرات وبوجه عام تؤكد نتائج هذا الجدول أن تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) يساهم بدرجة كبيرة في تحسين توقيت وسرعة إعداد التقارير المالية داخل الشركات الليبية، مما يعزز من جودة المعلومات المالية ويدعم عملية اتخاذ القرار.

جدول 8 بين الإحصاءات الوصفية لآراء عينة الدراسة حول الفرضية الفرعية الثانية

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه العينة
يساهم تطبيق نظام ERP في تقليل الوقت المستغرق لأعداد التقارير المالية في الشركة	3.3000	0.7944	3	ممتاز
يساهم تطبيق نظام ERP في تسريع جمع البيانات المالية من الإدارات المختلفة بالشركة	3.4667	0.5713	1	ممتاز
يؤدي تكامل بيانات الموظفين مع النظام المالي إلى تسريع إعداد التقارير المالية النهائية بالشركة	3.3000	0.7022	4	ممتاز
يوفر نظام ERP إمكانية الحصول على تقارير مالية فورية دون الحاجة إلى إجراءات يدوية مطولة	3.4333	0.5683	2	ممتاز
يقلل نظام ERP من الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي مما يسرع إصدار التقارير المالية بالشركة	3.1333	1.0080	5	جيد
يساعد تطبيق نظام ERP في تحسين كفاءة الموظفين المسؤولين عن إعداد التقارير المالية من حيث الوقت والجهد	3.0333	0.8503	6	جيد
الاتجاه العام	3.2778	0.4958		ممتاز

بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي Spss حيث أظهرت بيانات الجدول السابق أن:

1. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (1) (يساهم تطبيق نظام ERP في تقليل الوقت المستغرق لإعداد التقارير المالية في الشركة) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.3000) وانحراف معياري (0.7944) وحصلت على الترتيب (3) وتشير النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن ERP يقلل زمن إعداد التقارير بدرجة مرتفعة.
2. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (2) (يساهم تطبيق نظام ERP في تسريع جمع البيانات المالية من الإدارات المختلفة بالشركة) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.4667) وانحراف معياري (0.5713) وحصلت على الترتيب (1) وتشير النتيجة إلى أن تسريع تجميع البيانات بين الإدارات يُعد الأثر الأقوى ضمن هذا المحور مع تقارب واضح في آراء العينة (انحراف أقل).
3. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (3) (يؤدي تكامل بيانات الموظفين مع النظام المالي إلى تسريع إعداد التقارير المالية النهائية بالشركة) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.3000) وانحراف معياري (0.7022) وحصلت على الترتيب (4) وتشير النتيجة إلى اتفاق جيد/مرتفع على دور التكامل بين بيانات الموظفين والنظام المالي في تسريع إعداد التقارير.
4. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (4) (يوفر نظام ERP إمكانية الحصول على تقارير مالية فورية دون الحاجة إلى إجراءات يدوية مطولة) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.4333) وانحراف معياري (0.5683) وحصلت على الترتيب (2) وتشير النتيجة إلى أن ERP يُمكن من استخراج تقارير شبه فورية ويحد من الإجراءات اليدوية وهو ما يعكس مباشرة على سرعة التقارير.
5. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (5) (يقلل نظام ERP من الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي مما يسرع إصدار التقارير المالية بالشركة) بشكل عام باتجاه جيد وبمتوسط حسابي (3.1333) وانحراف معياري (1.0080) وحصلت على الترتيب (5) وتشير

النتيجة إلى أن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على هذا الأثر ولكن بدرجة أقل من الفقرات السابقة كما أن الانحراف المعياري المرتفع نسبياً يدل على تباين ملحوظ في آراء الباحثين حول هذه النقطة.

6. كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (6) (يساعد تطبيق نظام ERP في تحسين كفاءة الموظفين المسؤولين عن إعداد التقارير المالية من حيث الوقت والجهد) بشكل عام باتجاه جيد وبمتوسط حسابي (3.0333) وانحراف معياري (0.8503) وحصلت على الترتيب (6) وتشير النتيجة إلى أن العينة ترى أثراً إيجابياً على كفاءة الموظفين لكنه الأقل ضمن هذا المحور مقارنة ببقية الفقرات.

وكان الاتجاه العام ممتاز بمتوسط حسابي (3.2778) وانحراف معياري (0.4958) بما يدل على اتفاق عام مرتفع نسبياً على أن ERP يساهم في تسريع إعداد التقارير المالية.

3- يقيس هذا المحور الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم تطبيق نظام (ERP) في تحسين قابلية فهم التقارير المالية للمستخدمين الداخليين والخارجيين

يوضح جدول (9) نتائج تحليل آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على قابلية فهم التقارير المالية ووضوحها، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.1556) وانحراف معياري (0.6864)، مما يشير إلى أن الاتجاه العام للعينة جاء بدرجة جيدة، وهو ما يعكس تقييماً إيجابياً متوسطاً لدور نظام ERP في تحسين وضوح وفهم التقارير المالية وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن يساعد نظام ERP في تبسيط عرض البيانات المالية بطريقة أكثر وضوحاً وسهولة الفهم في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.4000) وانحراف معياري (0.7701)، تلتها الفقرة الخاصة بتوحيد المصطلحات والمعايير المحاسبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مماثل (3.4000) وانحراف معياري أقل نسبياً (0.6747)، وهو ما يدل على اتفاق مرتفع بين الباحثين حول مساهمة النظام في تعزيز وضوح العرض المحاسبي كما جاءت الفقرة المتعلقة بتوفير تقارير مالية تحتوي على شروحات وتفاصيل تسهل فهم المستخدمين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.2000)، وباتجاه ممتاز، مما يعكس دور النظام في دعم الفهم التحليلي للمعلومات المالية وفي حين جاءت الفقرات الخاصة بتقليل الأخطاء أو الغموض في التقارير المالية، وتمكين المستخدمين الخارجيين من فهم التقارير بسهولة، إضافة إلى دور واجهة وتقنيات العرض في تحسين إدراك محتوى التقارير، في المراتب من الرابعة إلى السادسة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.7667) و(3.1333)، وباتجاه جيد، وهو ما يشير إلى وجود تباين في آراء أفراد العينة حول كفاءة النظام في هذه الجوانب، وربما يعود ذلك إلى اختلاف مستوى التدريب أو خبرة المستخدمين في التعامل مع النظام وبصفة عامة، تُظهر نتائج هذا الجدول أن تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) يساهم بدرجة جيدة في تحسين قابلية فهم التقارير المالية ووضوحها داخل الشركات اللببية، مع وجود حاجة إلى مزيد من التطوير في واجهات العرض والتدريب لزيادة الاستفادة من إمكانيات النظام.

جدول 9 يبين الإحصاءات الوصفية لآراء عينة الدراسة حول الفرضية الفرعية الثالثة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه العينة
يساعد نظام ERP في تبسيط عرض البيانات المالية بطريقة أكثر وضوحاً وسهولة الفهم	3.4000	0.7701	1	ممتاز
يوفر نظام ERP تقارير مالية تحتوي على شروحات وتفاصيل تسهل فهم المستخدمين الداخليين والخارجيين للمعلومات	3.2000	0.8867	3	ممتاز
يساهم تطبيق نظام ERP في توحيد المصطلحات والمعايير المحاسبية بما يجعل التقارير المالية أكثر وضوحاً	3.4000	0.6747	2	ممتاز
يساعد تطبيق نظام ERP في تقليل الأخطاء أو الغموض في التقارير المالية	3.1333	0.8996	4	جيد
يمكن المستخدمين الخارجيين (مثل المراجعين والمستثمرين) فهم التقارير المالية بسهولة بعد تطبيق نظام ERP بالشركة	3.0333	0.9279	5	جيد
تسهم واجهة وتقنيات العرض في نظام ERP في تحسين إدراك مستخدمي النظام لمحتوى التقارير المالية	2.7667	0.8976	6	جيد
الاتجاه العام	3.1556	0.6864		جيد

بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي Spss حيث أظهر تحليل بيانات الجدول السابق أن:

- 1- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (1) (يساعد نظام ERP في تبسيط عرض البيانات المالية بطريقة أكثر وضوحاً وسهولة الفهم) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.4000) وانحراف معياري (0.7701) وحصلت على الترتيب (1) وتشير النتيجة إلى أن العينة ترى أن تبسيط عرض البيانات من أبرز آثار ERP في تحسين قابلية الفهم.
- 2- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (2) (يوفر نظام ERP تقارير مالية تحتوي على شروحات وتفاصيل تسهل فهم المستخدمين الداخليين والخارجيين للمعلومات) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.2000) وانحراف معياري (0.8867) وحصلت على الترتيب (3) وتشير النتيجة إلى اتفاق مرتفع على أن التقارير المدعومة بالشروحات والتفاصيل عبر ERP تحسن الفهم مع وجود تباين متوسط في آراء العينة.
- 3- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (3) (يساهم تطبيق نظام ERP في توحيد المصطلحات والمعايير المحاسبية بما يجعل التقارير المالية أكثر وضوحاً) بشكل عام باتجاه ممتاز وبمتوسط حسابي (3.4000) وانحراف معياري (0.6747) وحصلت على الترتيب (2) وتشير النتيجة إلى أن توحيد المصطلحات والمعايير يُعد عاملاً قوياً في رفع وضوح التقارير مع تقارب آراء أفراد العينة نسبياً.
- 4- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (4) (يساعد تطبيق نظام ERP في تقليل الأخطاء أو الغموض في التقارير المالية) بشكل عام باتجاه جيد وبمتوسط حسابي (3.1333) وانحراف معياري (0.8996) وحصلت على الترتيب (4) وتشير النتيجة إلى أن ERP يُسهم في تقليل الأخطاء/الغموض بما يحسن الفهم إلا أن درجة الاتفاق جاءت أقل من الفقرات الأعلى ترتيباً.

- 5- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (5) (يمكن المستخدمين الخارجيين مثل المراجعين والمستثمرين فهم التقارير المالية بسهولة بعد تطبيق نظام ERP بالشركة) بشكل عام باتجاه جيد وبمتوسط حسابي (3.0333) وبانحراف معياري (0.9279) وحصلت على الترتيب (5) وتشير النتيجة إلى أن العينة ترى تحسناً في فهم المستخدمين الخارجيين للتقارير بعد ERP لكن بدرجة موافقة أقل وتباين أعلى نسبياً.
- 6- كانت إجابة أغلبية أفراد العينة على الفقرة رقم (6) (تسهل واجهة وتقنيات العرض في نظام ERP في تحسين إدراك مستخدمي النظام لمحتوى التقارير المالية) بشكل عام باتجاه جيد وبمتوسط حسابي (2.7667) وبانحراف معياري (0.8976) وحصلت على الترتيب (6) وتشير النتيجة إلى أن أثر الواجهة وتقنيات العرض في تحسين الإدراك موجود لكنه الأضعف ضمن هذا المحور كما أن متوسطه الأقل يشير إلى حاجة محتملة لتحسين واجهات العرض أو تدريب المستخدمين.
- وكان الاتجاه العام جيد بمتوسط حسابي (3.1556) وانحراف معياري (0.6864)، مما يدل على أن ERP يحسن قابلية الفهم بدرجة جيدة.

ثالثاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة بناءً على تحليل البيانات كانت كما يلي:

- 1- التساؤل الرئيسي: هل يؤثر تطبيق نظام تخطيط موارد البشرية (ERP) على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية؟
نعم، يؤثر تطبيق نظام تخطيط موارد البشرية (ERP) بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية في الشركات الليبية حيث أظهرت النتائج أن نظام ERP يعزز موثوقية ومصداقية التقارير المالية ويساهم في تسريع إعدادها وتحسين قابلية فهمها من قبل المستخدمين الداخليين والخارجيين ويمكن القول إن تطبيق ERP يعد عاملاً رئيسياً في رفع جودة التقارير المالية.
- 2- التساؤل الأول: هل يؤدي تطبيق نظام (ERP) إلى زيادة موثوقية ومصداقية التقارير المالية؟
نعم، يؤدي تطبيق نظام (ERP) إلى زيادة موثوقية ومصداقية التقارير المالية فقد أظهرت البيانات أن أغلبية أفراد العينة يرون أن نظام ERP يساهم في تقليل الأخطاء المحاسبية مما يعزز موثوقية التقارير كما أن النظام يساعد في تسجيل العمليات المالية بدقة مما يزيد من مصداقية المعلومات المقدمة في التقارير المالية.
- 3- التساؤل الثاني: هل يؤثر تطبيق نظام (ERP) على سرعة إعداد التقارير المالية؟
نعم، يؤثر تطبيق نظام (ERP) بشكل إيجابي على سرعة إعداد التقارير المالية حيث أظهرت النتائج أن النظام يساهم في تقليل الوقت المستغرق لإعداد التقارير ويسرع جمع البيانات المالية من الإدارات المختلفة كما أن النظام يوفر إمكانية الحصول على تقارير مالية فورية مما يعزز كفاءة عملية إعداد التقارير.
- 4- التساؤل الثالث: هل يساهم تطبيق نظام (ERP) في تحسين قابلية فهم التقارير المالية للمستخدمين الداخليين والخارجيين؟
نعم، يساهم تطبيق نظام (ERP) في تحسين قابلية فهم التقارير المالية للمستخدمين الداخليين والخارجيين فقد أظهرت النتائج أن النظام يساعد في تبسيط عرض البيانات المالية ويقدم شروحات وتفصيل تسهل فهم المعلومات كما أن توحيد المصطلحات والمعايير المحاسبية من خلال النظام يعزز وضوح التقارير مما يسهل على المستخدمين فهم المحتوى بشكل أفضل.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم صياغتها في النقاط النهائية كما يلي:

1. أظهرت الدراسة أن استخدام نظام ERP يساهم بشكل ملحوظ في تقليل الأخطاء المحاسبية مما يعزز دقة وموثوقية التقارير المالية.
2. أكد المشاركون أن نظام ERP يدعم تسجيل العمليات المالية بشكل دقيق مما يرفع من مستوى مصداقية البيانات المالية.

3. بينت النتائج أن نظام ERP يوفر إمكانية تتبع العمليات المالية بسهولة مما يعزز الشفافية في إعداد التقارير.
4. أشار المشاركون إلى أن تكامل البيانات في نظام ERP يقلل من احتمالية التكرار أو التلاعب في المعلومات المالية.
5. أوضحت النتائج أن توثيق العمليات إلكترونياً عبر نظام ERP يساهم في تحسين دقة المراجعة المالية وزيادة موثوقيتها.
6. أظهرت الدراسة أن نظام ERP يساعد في تقليص الوقت اللازم لإعداد التقارير المالية بشكل كبير.
7. أكد المشاركون أن النظام يسرع عملية جمع البيانات المالية من مختلف الأقسام مما يساهم في تحسين كفاءة العمل.
8. بينت النتائج أن تطبيق نظام ERP يعزز إنتاجية الموظفين المسؤولين عن إعداد التقارير المالية.
9. أشار المشاركون إلى أن النظام يتيح الحصول على تقارير مالية فورية دون الحاجة إلى إجراءات يدوية معقدة.
10. أظهرت النتائج أن نظام ERP يبسط عرض البيانات المالية بطريقة واضحة وسهلة الفهم مما يسهل اتخاذ القرارات.

ثانياً: التوصيات

بناءً على التحليل السابق للبيانات هذه مجموعة من التوصيات التي تم تلخيصها على النحو التالي:

1. تصميم برامج تدريبية متخصصة لتمكين الموظفين من استخدام نظام ERP بكفاءة مع التركيز على إدخال البيانات وإعداد التقارير المالية واعتماد خطة تدريب دورية لضمان مواكبة التحديثات وتحسين الأداء.
2. تنفيذ مراجعات دورية لتقييم مدى مساهمة نظام ERP في تحسين دقة ومصداقية التقارير المالية مع تحديث الإعدادات أو الوحدات بناءً على نتائج التقييم.
3. تحسين واجهات النظام ومسارات العمل لتسهيل تتبع المعاملات المالية من مصدرها حتى التقارير بما يدعم الرقابة ويقلل الغموض.
4. وضع سياسات وإجراءات داخلية واضحة للتحكم في الصلاحيات وتوثيق التعديلات وضمان تكامل البيانات المحاسبية وتقليل فرص العبث بها.
5. تطوير أدوات تدقيق إلكتروني داخل النظام أو تكاملها مع أدوات تدقيق خارجية لاختبار صحة البيانات واكتشاف الاستثناءات والتحقق من الاتساق المحاسبي.
6. قياس وتحسين الأداء التشغيلي للنظام من خلال تسريع دورة إعداد التقارير المالية وتقليل نقاط الاختناق ورفع الكفاءة دون الإخلال بجودة المخرجات.
7. إعداد أدلة وإجراءات عمل موحدة لاستخدام نظام ERP في إعداد التقارير بما يقلل الاعتماد على الاجتهادات الفردية ويزيد الاتساق بين المستخدمين.
8. تعزيز التنسيق وتبادل البيانات بين الأقسام لتقليل تأخر وصول المعلومات وتسريع تجميع البيانات المالية وتحسين انسيابيتها.
9. إثراء التقارير المالية بشروحات تفسيرية تساعد المستخدمين الداخليين والخارجيين على فهم الأرقام ودلالاتها واتخاذ قرارات مستنيرة.
10. توحيد المصطلحات المحاسبية والمعايير المستخدمة في التقارير لضمان اتساق العرض وتقليل الالتباس مع تحديث تصميم التقارير ومحتواها بناءً على احتياجات المستخدمين.

5- قائمة المراجع

- 1 أسامة عياد رمضان جعفر، (2016م)، أثر مخاطر تطبيق نظم تخطيط الموارد على محددات جودة التقارير المالية بالتطبيق على البيئة الليبية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع2، ص283.
- 2 محمد أحمد سيف عبد الواحد، (2024م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع (ERP) على جودة التقارير المالية في قطاع النقل والخدمات اللوجيستية، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الإسكندرية، ص13.
- 3 حياة يحيى يامين، (2015م)، اثر تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة على اداء الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان للاوراق المالية باستخدام بطاقة الاداء المتوازن الزرقاء: جامعة الزرقاء كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في محاسبة ، غير منشورة، ص 2.
- 4 حسام سلام جاسم محمد، (2017م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية للشركات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، ص16-17.
- 5 احمد ابو الحسن فارس محمد، (2015م)، تقييم الأثار المالية وغير المالية لنظام تخطيط موارد المشروع في وحدات الرعاية الصحية المصرية الاسكندرية : جامعة الاسكندرية ، كلية التجارة ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، ص2.
- 6 حسام سلام جاسم محمد، (2017م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية للشركات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، ص27.
- 7 إبراهيم جمال الدين محمود أحمد محجوب، (2014م)، اطار مقترح لتحقيق متطلبات نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) المنصورة : جامعة المنصورة ، كلية التجارة ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، غير منشورة ، ص18.
- 8 أحمد حامد محمود عبد الحليم، (2020م)، قياس أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية: أدلة عملية من بيئة الأعمال السعودية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، ع2، ج2، ص26-28.
- 9 السيد عبد المقصود ديبان، (2014م)، ناصر نور الدين عبد اللطيف ، محمد محمد إبراهيم مندور ، نظم المعلومات المحاسبية نظم تخطيط موارد المشروع الإسكندرية : دار التعليم الجامعي، ص 369.
- 10 ياسر سعيد قنديل، (2014م)، تأثير تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع ERP على الاداء المالي والتشغيلي للشركات العاملة في جمهورية مصر العربية، الاسكندرية : جامعة الاسكندرية كلية التجارة ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، مج51، ع 2، ص 248
- 11 حسام سلام جاسم محمد، (2017م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية للشركات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، ص31
- 12 رشا حمادة، (2014م)، قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية (عمان) : جامعة الاردن ، المجلة الاردنية في الادارة الاعمال، مج10، ع4، ص682
- 13 مجدي شكري فوزي، (2015م)، تأثير جودة الارباح على الاداء السوقي للمنشأة بني سويف : جامعة بني سويف ، كلية التجارة ، مجلة المحاسبة والمراجعة، مج3، ع1، ص 329
- 14 نضال عمر زلوم، (2016م)، دور جودة التقارير المالية في تحديد تكلفة حقوق الملكية، عمان : جامعة البلقاء التطبيقية المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج23، ع2، ص201
- 15 محمود احمد احمد علي، (2015م)، العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة التقارير المالية، القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، مجلة الفكر المحاسبي ، ع2، ص25-26
- 16 حسام سلام جاسم محمد، (2017م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية للشركات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، ص58-59
- 17 بوركاب مصطفى، لافي ابراهيم، (2015م)، نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية البويرة : جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، رسالة ماجستير في محاسبة ، غير منشورة، ص13
- 18 حسام سلام جاسم محمد، (2017م)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة (ERP) على جودة التقارير المالية للشركات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، ص66-67